في الذكرى الأليمة لنكبة الشعب الفلسطيني

مطالبات بمحاسبة إسرائيل على جرائمها المستمرة

مسيرة حاشدة في صنعاء تضامناً مع الشعب الفلسطيني

متابعة/عبدالملك السلال/وكالات

■،، تمر الذكرى الـ (٦٤) للنكبة الأليمة على الشعب الفلسطيني، الذي اغتُصبت فيها أرضه وماضيه وحاضره وشرد شعبه بقوة السلاح في أسوأ تراجيديا إنسانية تشهدها البشرية في القرن العشرين، والتي على إثرها تم زرع «دولة إسرائيل» في خاصرة العرب قسراً.

وقد تم إحياء هذه الذكرى الأليمة للنكبة بإقامة مهرجانات خطابية ومسيرات تضامنية وإضرابات داخل الأراضي العربية المحتلة هدفت في مجملها إلى تذكير العالم بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم إسرائيلية منذ العام ١٩٤٨م، الساعية بكل قوة إلى طمس الهوية والتاريخ والوجود البشري على أرض فلسطين التاريخية.

مطالبة فلسطينية بمحاسبة إسرائيل على جرائمها

طالبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته التاريخية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وملاحقة إسرائيل قانونيا وسياسيا في المحاكم الدولية ومحاسبتها على جرائمها ضد الإنسانية منذ العام ١٩٤٨م.

وأكدت في بيان صحفي لها أمس على تجديد التزام منظمة التحرير بالتمسك بحقوق الشعب الفلسطينية العادلة غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة إلى دياره طبقاً للقرار الأممي (١٩٤)، وحق تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس.

وقالت عشراوي : إن النكبة ليست حدثاً حصل عام ١٩٤٨م وانتهى، وإنما سياسة إسرائيلية مدروسة، للقضاء على الهوية والتاريخ والوجود البشري على أرض فلسطين التاريخية وأن هذه السياسة وكل الممارسات الإسرائيلية العنصرية تُقيَم باعتبارها امتداداً لسياسة التطهير العرقي والعدوان المستمر على فلسطين وشعبها ".

وأشارت إلى أن النكبات المتلاحقة على الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم زادت من عزيمته في ابتداع الأساليب الخلاّقة في تثبيت هويته وحقه التاريخي والقانوني في تقرير المصير وفي التصدي للمخططات الإسرائيلية.

مسيرة تضامنية بصنعاء

□ وفي صنعاء، نظمت جمعية كنعان لفلسطين أمس بصنعاء مهرجانا ومسيرة جماهيرية بمناسبة الذكرى الـ٦٤ لنكبة فلسطين المتزامنة مع الإضراب الذي يخوضه الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

وانطلقت المسيرة الجماهيرية من خيمة المقاومة إلى مقر الأمم المتحدة يتقدمها رئيس جمعية كنعان لفلسطين يحيى محمد عبدالله صالح والسفير الفلسطيني بصنعاء باسم الأغا وعدد من قيادات منظمات المجتمع المدني مرددة الشعارات الداعية إلى إطلاق الأسرى الفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي المهرجان أعرب السفر الفلسطيني باسم الأغا عن تطلع الشعب الفلسطيني إلى حق العودة المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني والرفض القاطع للتهويد والتوطين مهماً حاولت الإدارات الأمريكية المتعاقبة التغاضي عن حقوق الشعب الفلسطيني ودعم الاحتلال.

وأشار الأغا إلى أن انتفاضة الأسرى الفلسطينيين أثبتت صمودا جديدا للشعب الفلسطيني البطل التواق لنيل حريته وتحرير وطنه من الاحتلال الإسرائيلي .مشيدا بدعم القيادة السياسية اليمنية والشعب اليمني ووقوفهم الدائم إلى جانب نضال شعب فلسطين.

بدوره أشار رئيس جمعية كنعان لفلسطين يحيى محمد عبدالله صالح أن الأسرى الفلسطينيين أنهوا يومهم الـ ٢٨ وبعضهم تجاوز الـ ٧٠ يوما من الإضراب المفتوح عن الطعام حتى تم تحقيق مطالبهم المشروعة على درب الحرية والعدالة وانصياع إدارة السجون الإسرائيلية بالموافقة على مطالبهم المشروعة.

وأكد أن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يجسدون أمس الوحدة الوطنية الحقيقية مثلما صاغوا بدمائهم ومعاناتهم وثيقة الوحدة الوطنية عام ٢٠٠٦م التي أعادت وحدة الشعب الفلسطيني على أساس برنامجه الكفاحي المتمثل بالعودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، لافتا إلى أن حركة الأسير الفلسطينية التي رفعت شعار نعم لآلام الجوع ولا لآلام الذل والخنوع مثلت خط الدفاع الأول عن الحقوق الوطنية الفلسطينية بعد أن نجحت في تحويل السجون من مقابر جماعية كما أراد لها الاحتلال إلى قلاع شامخة ومدارس ثورية خرجت أجيال من المناضلين والقادة.

وأوضح رئيس جمعية كنعان أن الأسرى الفلسطينيين ليسوا لوحدهم بل إن كل أحرار العالم ومحبي الديمقراطية والحرية والعدالة معهم من أجل تأمين الحرية، لافتاً إلى أنه في مثل هذا اليوم قبل ٦٤ عاما حدثت جريمة (يوم النكبة) حينما تحول شعب فلسطين إلى مجموعة من اللاجئين في العديد من دول العالم وتم احتلال أرضه ودياره من محتل عنصري غاشم.

وبدورها ألقت عالية عبدالله كلمة الأمانة العامة للاتحاد النسائي العربي العام جددت خلالها إدانة الاتحاد للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية التي بدأت تدير ظهرها لهذا الصراع المصيري وتفرط بكل المبادئ والثوابت الوطنية والعربية والإنسانية.

وأكدت عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني، داعية جميع الشعوب العربية إلى إحياء الذكرى الرابعة والستين للنكبة وتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وضرورة تفكيك المستوطنات الصهيونية وحق عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم كحق لا يمكن التصرف فيه أو التنازل عنه.

عقب ذلك قام السفير الفلسطيني ياسم الاغاء ومعه رئيس جمعية كنعان بتسليم ممثل الأمم المتحدة بصنعاء إسماعيل ولد أحمد بيان المسيرة الجماهيرية التضامنية للشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني والتي دعت الأمم المتحدة إلى الضغط على إسرائيل وحماية الشعب الفلسطيني.

الاتحاد الأوروبي يندد ببناء مستوطنات إسرائيلية وبطرد فلسطينيين

■،، بروكسل/وكالات

قال الاتحاد الاوروبي إن بناء مستوطنات اسرائيلية وفرض قيود على التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة يحطم آمال الفلسطينيين في إقامة دولتهم.

وأصدر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين أصابهم الاستياء بسبب تعثر محادثات السلام لفترة طويلة بيانا تفصيليا اتهم إسرائيل بالاسراع في بناء المستوطنات وإحكام قبضتها على القدس الشرقية على حساب الفلسطينيين.

ونددت إسرائيل بالتقرير ووصفته بأنه "منحاز" قائلة انه لم يفعل شيئا يساعد في تعزيز السلام في المنطقة.

وانهارت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين في أواخر عام ٢٠١٠م، في نزاع بشأن بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقول الفلسطينيين أنهم لا يمكنهم استئناف المحادثات إذا لم يتم تجميد البناء في المستوطنات.

وتقول اسرائيل انه يجب ألا تكون هناك شروط مسبقة للمحادثات وكشفت في العام الماضي برنامجها الاستيطاني بعد أن فاز الفلسطينيون بمقعد في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في إطار حملتهم في الخارج لكسب اعتراف واسع بدولتهم.

وقال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بيان بعد اجتماع "يعبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه البالغ من التطورات على الأرض التي تهدد بجعل حل الدولتين مستحيلاً".

وانتقد الاتحاد الأوروبي ما قال انه الأحوال المتدنية للفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة ج — ٦٠ في المئة من الضفة الغربية التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية وتقع فيها معظم المستوطنات اليهودية.

وقال وزراء الاتحاد الأوروبي إن إسرائيل تجبر بعض مجتمعات البدو على مغادرة أراضيهم في المنطقة ج وأضافوا انه يجب تحسين الحياة الاقتصادية للفلسطينيين في المنطقة.

وجاء في البيان "يدعو الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بأحوال المعيشة للسكان الفلسطينيين في المنطقة ج بما في ذلك ... وقف النقل القسري للسكان وهدم منازل الفلسطينيين والبنية الاساسية."

وأغضب دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي قيام اسرائيل بتدمير مشروعات في المنطقة ج حصلت على دعم الاتحاد الاوروبي.

ووفقا لبيانات جمعتها منظمات المساعدات الدولية قامت اسرائيل بهدم ٦٢ مبنى على الاقل مول تشييده الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ من بينها صهاريج مياه وحظائر حيوانات ومبان زراعية وسكنية.

وقالت مجموعة يطلق عليها جماعة اغاثة النازحين تضم منظمات غير حكومية وهيئات دولية تعمل في الضفة الغربية أنه بالإضافة إلى ما سبق يواجه ١١٠ من المباني مخاطر بعد تلقي أوامر هدم أو وقف العمل من السلطات الإسرائيلية.

وتقول اسرائيل انها تصدر أوامر هدم لمشروعات لم تحصل على تراخيص تخطيط. وقال الاتحاد الأوروبي أنه يجب تبسيط البيروقراطية الاسرائيلية.

وقال البيان "سيواصل الاتحاد الأوروبي تقديم المساعدة المالية للتنمية الفلسطينية في المنطقة ج ويتوقع الحماية لمثل هذه الاستثمارات للاستخدام في المستقبل."

وأصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ردا سريعا.

وقالت "النتائج التي توصل اليها الاتحاد الأوروبي ... تشمل قائمة طويلة من المزاعم والانتقادات التي تستند الى تصوير منحاز واحادي للحقائق على الأرض."

وتقول منظمات غير حكومية أن اسرائيل تحتفظ بالسلطة العسكرية والسيطرة الكاملة على البناء والتخطيط في المنطقة ج وان و٧٠ في المئة منها مغلقة امام الفلسطينيين وتصنف على انها مناطق استيطان إسرائيلية أو محميات طبيعية.

وفي نسبة الثلاثين بالمئة الباقية توجد قيود تقلل من إمكانية حصول الفلسطينيين على تراخيص بناء.

وعبر الاتحاد الاوروبي مجددا عن التزامه بأمن الدولة اليهودية يوم الاثنين وقال انه "روع" لهجمات الصواريخ من غزة التي تديرها حماس.

وأوروبا هي أكبر مانح للمساعدات للسلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية. لكن تأثير الاتحاد الأوروبي محدود حيث برنامج المساعدات الذي يقدمه أقل كثيرا من مثيله الذي تقدمه واشنطن من دعم اقتصادي وعسكري لإسرائيل.

ووفقا لاحصائيات المفوضية الاوروبية التي اطلعت عليها رويترز في أبريل نيسان دمرت القوات المسلحة الاسرائيلية ما قيمته ٤٩,١٤ مليون يورو (٦٥,٠٨ مليون دولار) من مشروعات التنمية التي يمولها الاتحاد الاوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة في السنوات العشر الأخيرة وعشر التدمير الذي وقع كان اثناء القصف الإسرائيلي والهجمات في قطاع غزة في ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ . وتزامن جزء كبير آخر مع الانتفاضة الفلسطينية الثانية ضد إسرائيل في العقد الماضي.

الاتحاد الخليجي المرتقب

عبدالملك السلال

■،، تسود حالة من التفاؤل الأوساط السياسية والإعلامية الخليجية حيال تحويل منظومة مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد يقوم على غرار الاتحاد الأوروبي.

وبحسب المعطيات المتوفرة فإن الاتحاد الخليجي المرتقب يحفظ لكل دولة استقلالها ولا يمس، سيادتها، أي أنه اتحاد سياسي - اقتصادي - عسكري أكثر كفاءة يستطيع الوقوف أمام التحديات الجامحة التي تحيط بدول المنطقة التي تبدو أنها على فوهة بركان.

وفي التفاصيل قامت السعودية بتطمين شقيقاتها الخمس على سلامة قرارها وسيادتها، مشددة، على أن المرحلة الراهنة والمستقبلية تتطلب الانتقال نحو الاتحاد، لأن المصير واحد، وأن ذلك سيزيد من العمل الخليجي المشترك، ولن يمس سيادة أية دولة، بقدر ما يمكّن الأعضاء من تطويق المخاطر، وزيادة القدرة على التعامل مع المتغيرات وفق «الصيغة الاتحادية المتفق عليها».

قمة الرياض الخليجية التي عقدت قد تكون الخطوة الأولى في الإسهام بتسارع خطوات الانتقال من منظومة التعاون إلى مرحلة الاتحاد الخليجي ككيان قوي يصمد أمام التحديات الإقليمية والدولية.

إذ تتوفر كافة المقومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعزز تنفيذ مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي طرحها في القمة الخليجية في ديسمبر الماضي بأن الوقت قد حان للانتقال إلى مرحلة الاتحاد.

وبنظر الكثير من المراقبين فإن الدعوة للانتقال إلى مرحلة الاتحاد تفرضها تطورات إقليمية ودولية تشكل تحديات تهدد الأمن القومي الخليجي على المدى المتوسط والبعيد، لا سيما في ظل قلق دول الخليج من مطامع إيران التوسعية وإصرارها على المضي قدما في برنامجها النووي رغم المناشدات الخليجية والدولية بوقف هذه الخطوة التي من شأنها إدخال دول المنطقة في سباق تسلح نووي غير مرغوب فيه.

ويبدو أن التغييرات التي طرأت على المنطقة العربية خلال الفترة الماضية فيما عرف بثورات الربيع العربي وتزامنها مع أحداث عنف دامية شهدتها البحرين وهي دولة خليجية قد دفعت قادة دول مجلس التعاون للتفكير في بلورة رؤية جديدة لتقوية الكيان الخليجي في مواجهة المخاطر المحتملة وفقا لإستراتيجية مشتركة وبخاصة في المجال العسكري والأمني.

ومما يرجح احتمالات هذه الخطوة العملية باتجاه الاتحاد أنه من المتوقع تأسيس اتحاد سياسي أوثق يبدأ بدولتين أو ثلاث دول بينهم السعودية والبحرين".

وتظل التكهنات قائمة بإمكانية إعلان خطوة عملية ما باتجاه الاتحاد الخليجي على الأقل بين السعودية والبحرين كمرحلة أولى بحسب توقعات مراقبين للشأن الخليجي ومن ثم تلحق بقية دول المجلس تباعا في مراحل أخرى مثلما حدث عند إعلان قيام الاتحاد النقدي الخليجي بانضمام أربع دول هي الكويت وقطر والسعودية والبحرين فيما ترك الباب مفتوحا للإمارات وعمان لحين توفيق أوضاعها.

إن الاتحاد هو الخيار الأفضل، بل في ذلك استشراف للمستقبل ومواجهة للصعوبات والتحديات، وهو ما يتطلب صياغة قرار يشكّل تماسكاً للمنظومة الخليجية العربية على المستويين الرسمي والشعبي.

Ssalala99@gmail.com

بقايا

رئيس الجمهورية يشيد

وأوضح المصدر أن المقاتلين الأبطال من أبناء القوات المسلحة ومعهم الرجال الأوفياء في اللجان الشعبية وجهوا ضربات قاسية وموجعة للعناصر الإرهابية في مديرية لودر وتمكنوا من تطهير العديد من المواقع التي كانت تتواجد فيها تلك العناصر ومن بينها جبل « يسوف » الاستراتيجي » الذي يسيطر على مدينة لودر والذي تم تطهيره بالكامل بعد تدمير كافة مواقع وتحصينات الإرهابيين فيه في عمليات بطولية رائعة نفذها المقاتلون الأبطال الذين كبدوا العناصر الإرهابية خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

مشيراً إلى أن أربعة من أبطال اللواء ١١١ مشاة وأربعة من رجال اللجان الشعبية استشهدوا كما أصيب ٣٣ آخرين من اللجان الشعبية خلال عملية تطهير جبل يسوف من العناصر الإرهابية التي لقي أكثر من عشرين من أفرادها مصرعهم وأصيب آخرون كما تم القبض على عدد آخر منهم.

في غضون ذلك واصل المقاتلون الأبطال في اللواء ٢٠١ مشاه / ميكا والوحدات الأخرى في منطقة الحرور عملياتهم البطولية في ضرب أوكار العناصر الإرهابية ومطاردتها محققين نجاحات ميدانية كبيرة في استعادة السيطرة على العديد من المواقع ومواصلة التقدم باتجاه مدينة جعار لتطهيرها من بقايا تلك العناصر الإجرامية المارقة التي باتت تعيش حالة من التخبط والإرباك تحت وقع الضربات المتلاحقة والقاصمة التي تتلقاها من المقاتلين الأبطال في القوات المسلحة ومعهم أبناء محافظة أبين الشرفاء.

وأضاف المصدر أن العناصر الإرهابية في محيط مدينة جعار تكبدت أمس خسائر فادحة وسقط العديد منهم بين قتيل وجريح جراء الضربات الموجعة التي وجهت إليها من قبل المقاتلين الأبطال وبمساندة من صقور الجو في قواتنا الجوية البطلة.

وأهاب المصدر بالإخوة المواطنين إلى توخي الحيطة وعدم الاقتراب من المواقع التي ما تزال تتواجد فيها بقايا العناصر الإرهابية وذلك حفاظا على حياتهم.

وشدد المصدر على أن أبطال القوات المسلحة ومعهم إخوانهم المواطنون الشرفاء سيستمرون في أداء مهامهم وواجباتهم الوطنية في التصدي الحازم والشجاع للعناصر الإرهابية ومطاردتها أينما كانت وحيثما ذهبت إلى أن يتم القضاء عليها وتطهير كل مناطق اليمن من تلك العناصر وتخليص الوطن من شرورها.

الرئيس: الاستثمارات

ورحب الاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي بالاستثمارات الاسترالية في مجالات النفط والغاز والأسماك والمعادن بكل انواعها ، مؤكدا ان تلك الاستثمارات ستحظى بالرعاية والدعم وبما يحقق الفوائد المشتركة بين البلدين الصديقين ، منوها الى ان الشراكة والتعاون بكل صوره ونواحيه سيضمن فوائد وعوائد اقتصادية جيدة.

وعبر الاخ الرئيس عن تقديره وشكره لقرار حكومة استراليا لحضور مؤتمر اصدقاء اليمن الذي سينعقد في الرياض في ٢٣ من مايو الجاري.

وفي اللقاء قدم السفير الاسترالي رسالة تتضمن تهاني الحكومة الاسترالية للاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة والشعب اليمني بمناسبة حلول العيد الثاني والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية كما نقل تأييد حكومة استراليا لكل الخطوات التي تحقق في طريق تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة مع الامنيات بنجاح المرحلة الانتقالية كاملة بكل ما تحتويه من برامج متمنيا تحقيق كافة النجاحات في هذا الجانب.

وأكد السفير هوكنز دعم حكومة استراليا لهذا المسار حتى تحقيق الغايات المنشودة.

وزير التخطيط: تلبية

من جهته جدد الوزير الفرنسي استعداد الحكومة الفرنسية تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لتعزيز مسارات التنمية والاستقرار في اليمن.. مؤكدا حرص فرنسا على تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والأمني للحكومة اليمنية لمساعدتها على مواجهة خارطة التحديات القائمة.

حضر اللقاء نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور مطهر العباسي ومدير عام التعاون مع أوروبا والأمريكيتين مازن اليوسفي.

«ذو الحجة» شهر

وكان المجلس قد ناقش عدداً من الموضوعات المدرجة في جدول أعماله، واتخذ إزاءها القرارات المناسبة، كما استعرض محضر اجتماع جلسته السابقة وأقره.

اللجنة العليا للانتخابات

وأوردت اللجنة في تقريرها العديد من الصعوبات الناتجة عن صرف مستحقات اللجان الفرعية والأمنية عبر البريد من أهمها عدم توفر مكاتب بريد في بعض المحافظات وبعد المسافة بين مكاتب البريد ومقرات الدوائر الانتخابية بالإضافة إلى معارضة بعض المسؤولين عن اللجان الأمنية لآلية الصرف عبر البريد ومطالبتهم الصرف عبرهم، مما أدى إلى احتجاز بعض الصناديق وعدم تحرك بعض الحراسات الأمنية إلى مقراتها في المراكز.

الخارجية المصرية تنفي وجود تزوير في انتخابات الخارج

■،، القاهرة

نفت الخارجية المصرية الاتهامات عن وجود حالات تزوير في انتخابات المصريين في الخارج للانتخابات الرئاسية التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتستمر حتى بعد غد الخميس.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي انتظام العملية الانتخابية في سفارات وقنصليات مصر في الخارج، مشيراً إلى ان جميع أعضاء البعثات المصرية يبذلون جهدهم لضمان ممارسة المغتربين المصريين لحقوقهم السياسية والمشاركة في صنع مستقبل بلادهم وسط تعاون تام من أبناء الجاليات المصرية.

وأشار رشدي إلى أن وجود حالة أو حالتين من الأخطاء الفردية بقيام مواطن بالتوقيع في المكان المخصص لتوقيع مواطن آخر لا يبرر الحديث عن وجود «حالات من التزوير» خاصة وأن هذا العدد الضئيل جدا لا يكاد يذكر وسط عشرات الآلاف من المصريين الذين يتوافدون يوميا بأنفسهم على بعثات مصر للمشاركة في الانتخابات بكل سلاسة ويسر.

وأوضح المتحدث أن حقيقة يعلمها الشعب المصري جيدا عبر عصور من تزوير الإرادة الشعبية وهي أن تزوير الانتخابات لا يجري في اليوم الأول للانتخابات وإنما جرت العادة على الانتظار حتى التأكد من عدم حضور المواطن ثم يقوم المزور بالتوقيع بدلا منه لكن حضور مواطن أو اثنين إلى بعثة مصرية في الأيام الأولى للتصويت ليجدا توقيع غيرهما مكانهما إنما يعني حدوث خطأ بشري وليس تزويراً متعمدا بأي حال من الأحوال.

وأكد أنه سيتم إعداد محاضر بتلك الحالات الضئيلة ورفعها إلى اللجنة العليا للانتخابات لاتخاذ ما تراه مناسبا في هذا الجانب.

اليسار الفرنسي يستعيد قصر الأليزيه بعد غياب دام ١٧ عاماً

■،، باريس/ وكالات

بدأ الاشتراكي فرانسوا هولاند مهامه رسميا أمس رئيساً للجمهورية الفرنسية بعد تسلم السلطة من الرئيس المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي، مكرساً عودة اليسار الى قصر الأليزيه عقب غياب استمر ١٧ عاماً، وأعلن هولاند في خطاب التنصيب أنه يريد فتح طريق جديد في أوروبا كما وجه رسالة ثقة الى الفرنسيين وإعداً بالحرص على عيش كل الفرنسيين معاً دون تفرقة حول القيم نفسها وهي قيم الجمهورية.

وفي خطاب للفرنسيين قال فرانسوا هولاند "أوجه الى الفرنسيين رسالة ثقة. نحن دولة عظيمة عرفت على الدوام كيف تنهض بالتحديات".

وقال آن "البلاد بحاجة للمصالحة ولم الشمل، انه دور رئيس الجمهورية للمساهمة في ذلك".

ووعد بقيادة البلاد "ببساطة وكرامة" مؤكدا أنه سيكافح "العنصرية ومعاداة السامية وكل أنواع التفرقة".

وأصبح فرانسوا هولاند أمس رسميا رئيسا للجمهورية الفرنسية بمراسم جرت في قصر الأليزيه تسلم خلالها مهام الرئاسة من نيكولا ساركوزي.

وبدأت المراسم بلقاء جرى بين الرئيس المنتخب وسلفه دام ٣٨ ساعة قبل أن يغادر ساركوزي وزوجته كارلا بروني القصر وسط تصفيق من الحضور ومن حوالي ٣٠٠ من مناصري حزبه "الاتحاد من أجل حركة شعبية" احتشدوا أمام القصر.

وفور الإعلان، أطلقت المدفعية ٢١ طلقة

وبعد تلاوة النتائج الرسمية، أعلن رئيس المجلس الدستوري جان لوي دوبيره، هولاند رئيساً للجمهورية، هو السابع في الجمهورية الخامسة، والـ ٢٤ في تاريخ الجمهورية الفرنسية.

وقال دوبيره "ابتداء من هذا اليوم، أنتم تجسدون فرنسا وتمثلون الجمهورية وتمثلون الشعب الفرنسي"، متمنياً له التوفيق بمنصبه.

أمام "ليزانفاليد"، فيما عزفت أوركسترا الحرس الجمهوري في الأليزيه مقطوعة اختارها هولاند للموسيقي جان فيليب رامو.

وأكد هولاند في خطاب التنصيب، "أريد توجيه رسالة ثقة إلى الفرنسيين"، مذكراً برغبته في "تعايش الفرنسيين مع بعضهم البعض حول القيم نفسها للجمهورية".

وأشار إلى التحديات التي تواجهها فرنسا وأبرزها "الدين الكبيرة وضعف النمو والبطالة المرتفعة وتراجع التنافسية.. وأوروبا التي بالكاد تخرج من الأزمة"، وتعهد "بفتح مسار جديد لفرنسا في أوروبا".

وتابع : إن "فرنسا تحتاج للهدوء والمصالحة"، وأكد أنها "بلد كبير استطاع دائماً تجاوز الاختبارات في تاريخه"، مؤكداً على "وحدة الأمة" والفرنسيين.

وأوضح "لن أقرر في كل شيء وعن الجميع"، مؤكداً أن العدالة "ستكون المعيار الوحيد الذي ستستند إليه جميع القرارات".

وحيا أسلافه ومن ضمنهم ساركوزي وتمنى له التوفيق.. وصافح الرئيس الجديد المدعوين إلى المراسم بينهم ١٠ من الحاصلين على جائزة نوبل للسلام وأعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب ورؤساء حكومات سابقين.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن إسم رئيس الحكومة الجديد اليوم.

وكان الإشتراكي فرنسوا هولاند، فاز بالجولة الثانية من الإنتخابات الرئاسية الفرنسية التي جرت يوم الأحد الماضي بعد أن حصل على ٥٢,٦ ٪ من الأصوات مقابل ٤٨,٣٨ ٪ لساركوزي.

بغداد تبدأ محاكمة الهاشمي غيابياً

■،، بغداد

بدأت صباح أمس بمحكمة الجنايات المركزية في العراق محاكمة نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي.

وكانت المحكمة المختصة بمحاكمة الهاشمي أعلنت أن جلسة المحاكمة ستعقد الثلاثاء بعدما تم تأجيلها يوم الخميس الماضي وذلك لتقديم هيئة الدفاع الخاصة به طعنا ببعض الإجراءات.

يذكر أن المحاكمة ارجئت مرتين إذ كان مقررا أن تتم المحاكمة الخميس قبل الماضي وتم تأجيلها بطلب من هيئة الدفاع.

وكان من المقرر ايضا بدء المحاكمة غيابيا يوم الخميس الماضي إلا أن المحكمة الجنائية قد أجلت المحاكمة إلى اليوم /الثلاثاء/ بناء على طعن مقدم من هيئة الدفاع تضمن طلبا بإلغاء أمر إلقاء القبض على الهاشمي، وإلغاء حجز أمواله المنقولة وغير المنقولة.

وكان /الانتربول/ قد اصدر الثلاثاء الماضي مذكرة توقيف بحق الهاشمي بناء على طلب من الحكومة العراقية.

يشار إلى أن الهاشمي المتواجد حاليا في تركيا قد صدرت ضده مذكرة توقيف من الانتربول بناء على طلب من الحكومة العراقية.

إلى ذلك قتل احد عناصر الأمن الكردي "الأسايش" وأصيب آخر بتفجير استهدف دوريتهما جنوب كركوك شمال العاصمة العراقية بغداد.

وقالت الشرطة العراقية إن عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس مستهدفة دورية للأسايش "الأمن الكردي" لحظة مرورها في منطقة "حي الواسطي" جنوب كركوك مما اسفر عنها مقتل أحد عناصرها وجرح آخر.

وعثرت قوة من الشرطة العراقية صباح أمس على جثة تعود لأحد عناصر قيادة قوات الحدود في الجيش العراقي على جانب الطريق في قرية "عنق الهوى" شمال الشرقاط بشمال بغداد.

جسر جوي لنقل سودانيين جنوبيين من الشمال

■،،الخرطوم/جوبا/رويترز

تتواصل عملية نقل آلاف السودانيين الجنوبيين من شمال السودان عبر جسر جوي بدأ أمس الأول لكي يتم نقل ١٢ ألف جنوبي بعدما صدرت لهم أوامر بمغادرة السودان الشهر الماضي اثر تفجر الصراع بين الجارتين إلى جوبا عاصمة الجنوب من خلال جسر جوي إنساني بدعم دولي.

وهم من بين مئات آلاف الجنوبيين الذين يعيشون في السودان وقد فقدوا وظائفهم وتركوا بدون أوراق إقامة رسمية بعدما انفصل جنوب السودان في يوليو الماضي ليصبح أحدث دولة في العالم.

وتفاقمت محنة ابناء الجنوب في الشمال بعدما تحولت خلافات متصاعدة بين الخرطوم وجوبا على صادرات النفط وترسيم الحدود وحقوق المواطنة المتبادلة إلى قتال على طول الحدود الشهر الماضي.

وتوقفت خطط تهدف إلى التوصل لاتفاقات لمنح إقامة متبادلة وحرية حركة بسبب اندلاع القتال الذي انتهى بعد ذلك. وطالب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الجانبين بتسوية نزاعاتهما سلميا أو مواجهة عقوبات.

ونقلت طائرة مستأجرة ١٦٤ شخصا من الخرطوم إلى جوبا أمس الأول وهي بداية لجسر جوي تنظمه المنظمة الدولية للهجرة لآلاف الجنوبيين الذين تقطعت بهم السبل في ميناء كوستي السوداني على النيل.

وفي الشهر الماضي اتهمت السلطات السودانية في كوستي حوالي ١٢ الف سوداني جنوبي تجمعوا في المنطقة بتشكيل تهديد أمني وبيني وأمرتهم بالمغادرة.

وكان في استقبال أول المرحلين ومعظمهم من النساء برفقة أطفال صغار وبعض الرجال مسؤولون من المنظمة الدولية للهجرة ومسؤولون من جنوب السودان ونقلوا في حافلات إلى مخيم استقبال على مشارف جوبا تديره المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.